

[281/892] وجوب الدعوة إلى الله تعالى والتواصي بالحق - ابن

باز II قسم الدعوة إلى الله [83/83]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخيله واميئه على وحيه نبينا وامامنا محمد بن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء في هذا المكان المبارك باخوة في الله وابناء من الطلبة واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا - [00:00:27](#)

وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحنا الفقه في دينه والاستقامة عليه. والدعوة اليه على بصيرة ما يعيدنا جميعا وسائر اخواننا المسلمين من مظلات الفتن ومن نزغات الشيطان ومن شرور النفس وسيئات العمل - [00:00:47](#)

وان ينصر دينه ويعلي كلمته كما أسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحه الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم وان يوفق ولاية امرنا لكل خير - [00:01:12](#)

وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم دينه ليمنحهم بالسداد والتوفيق في القول والعمل وان يصلح لهم البطانة وان يجعلهم من الهداة المهتدين انه ولي ذلك والقادر عليه ايها الاخوة في الله - [00:01:32](#)

سمعتم ان العنوان وجوب الدعوة الى الله والتواصي بالحق هذه الجامعة اسست للدعوة الى الله وتعليم العلم والتفقيه في الدين وان نفع الله بها كثيرا قد مضى عليها والحمد لله - [00:01:58](#)

عشرات السنين فهي الان في العقد الرابع في خمسة وثلاثين سنة وستة وثلاثين سنة من حين اسر في عام واحد وثمانين وواحد وسبعين وقد باشرت العمل فيها تسع سنين من اثنين وسبعين الى عام الثمانين - [00:02:27](#)

ثم انتقلت الى الجامعة الاسلامية في العام الحادي والثمانين وهذه الجامعة بحمد الله هل ردت الافواج الكثيرة الذين نفع الله بهم العباد والبلاد بالدعوة والتعليم وغير ذلك بما باشروه من الاعمال - [00:02:55](#)

فنسأل الله ان يزيدها والقائمين عليها خيرا وان ينفع بخريجها ويجعله من الهداة المهتدين وان يصلح لهم النية والقول والعمل وان يوفق القائمين عليها بكل خير وان يسد خطاهم وان - [00:03:16](#)

يجعلهم من الهداة المهتدين انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة في الله ايها الابناء ان التعليم والدعوة الى الله من اهم المهمات والتواصي بالحق والصبر عليه والناس في اشد الحاجة الى الدعوة والتعليم والتواصي بالحق - [00:03:40](#)

حتى يجتمع امره الى الحق وحتى يتحدوا على الحق وحتى يحصل لهم ما اوصى الله به وامر به من قوله في قوله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:04:01](#)

وحتى يبتعدوا مما نهى الله عنه من التفرغ والاختلاف وما ذم الله به اهله كما قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شينا لسننا منهم بشيء قال جل وعلا يوم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:04:17](#)

بعد ايمانكم فذوقوا العلم انكم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله خالدون اهل الاختلاف والتنازع هم اهل الاسوداد وخطر واهل بياض وجوههم اهل الاستقامة والهدى والصالح والدعوة الى الحق - [00:04:37](#)

وقال تعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله قال تعالى ولا تكونوا كاليتفرقوا واختلفوا

من بعد ما جاءهم البينات فالولئك لهم عذاب عظيم. ثم قال يوم تبيض وجوه الاية - [00:05:07](#)

فالواجب على اهل العلم وعلى طلبة العلم العناية بهذا الامر والحرص على الدعوة الى الله والتواصي بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اينما كان هذا واجبههم وهذه سماته والمقصود من طلب العلم العمل ومن العمل التعليم والتوجيه والتواصي بالحق -

[00:05:29](#)

والناس في كل مكان وبكل زمان في اشد الحاجة الى التعليم والتوجيه والتواصي بالحق والنصح لله والعبادة والصبر على ذلك وبذلك

يتعلم الجاهل ويتذكر الناس وتقوم الحجة وتنقطع المعذرة وقد بعث الله الرسل وانزل الكتب لهذا الامر العظيم - [00:06:00](#)

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال تعالى كتاب اياته ثم غسلت من لدن حكيم خبير الا

تعبدوا الا الله قال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بيد ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:06:32](#)

قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة وموعظة حسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال سبحانه وادع الى ربك قال جل وعلا ومن

احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً - [00:06:57](#)

وقال انني من المسلمين قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

فاقسم سبحانه هو الصادق وان لم يقسم ان الانسان في خسر - [00:07:12](#)

جميع بني ادم وهكذا بنو الجن والانس. كله في خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هؤلاء

هم الراحون هم السعداء بخبر الله بذلك الصادق وقسمه على ذلك سبحانه وتعالى - [00:07:30](#)

والله سبحانه له ان يقسم من خلقه بما يشاء لا احد يتحجر عليه فقد اقسم بالاصل وبالطهور وبالنجم وبالزاريات وغير ذلك لانهما

مخلوقات تشهد له بانه رب العالمين وانه الخلاق العليم وانه مستحق لان يعبد - [00:07:52](#)

اما المخلوق فليس له ان يحلف الا بالله ليس له ان يحلف الا بربه ليس له ان يحلف لابييه ولا بالانبياء ولا بالاصنام ولا بالنجوم ولا بغير

ذلك ليس لاحد ان يحلف الا بالله وحده - [00:08:14](#)

كما قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من حلف بشيء دون الله فقد اشرك اخرجه الامام احمد باسناد صحيح

عن عمر رضي الله عنه واخرج ابو داود في السنن والترمذي باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:08:33](#)

عن النبي صلى الله قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال من حلف بالامانة فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام من كان حالفا

فليحلف بالله وليصمت فليس لاحد ان يحلف الا بالله - [00:08:51](#)

وليس لاحد يحلف بالانبياء ولا بغيرهم وكانوا في اول الاسلام يحلفون بابائهم ثم نهاهم النبي عن ذلك قال من كان حالفا فليحلف بالله

وليصمت ففي هذه السورة العظيمة اقسم ربنا - [00:09:09](#)

ان الانسان في خسران الا الذين امنوا بالله ورسوله وامنوا بكل ما اخبر الله به ورسوله من الجنة والنار والبعث والنشور وما

يكون في اخر الزمان وغير ذلك ثم عملوا امنوا وعملوا - [00:09:31](#)

فادوا فرائض الله وتركوا محارمه ووقفوا عند حدوده ثم امر ثالث وهو التواصي بالحق هذا من العمل ايضا ومن الايمان لكن الله

خصه بالذكر لعظم شأنه التواصي والى ما هو داخل في الايمان وداخل في العمل - [00:09:52](#)

ولكن نبه الله عليه وذكره لعظام شأنه توجيه العلماء والاحيار اليه حتى يقوموا به وهو التناصح والدعوة الى الله في جميع المجالات

التي يحتاجها العباد الى التوحيد الى اقام الصلاة الى اداء الزكاة الى صوم رمضان الى حج بيت الله الحرام الى بر الوالدين الى صلة

الرحم - [00:10:13](#)

الى تعاون البر والتقوى الى اكرام الضيف الى اكرام الجار الى حفظ اللسان الى ترك المحارم من سائر المعاصي واعظمها الشرك بالله

فالعلماء هذا واجبههم وهذا فرضهم التواصي بالحق والتناصح - [00:10:46](#)

والتعليم والإبلاغ وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام هم ائمة العلماء هم الخلاصة فقد قاموا بهذا الواجب اكمل قيام عليهم

الصلاة والسلام ثم يليهم العلماء بعد الرسل والانبياء العلماء هم ورثتهم - [00:11:12](#)

هم خلفاؤهم والواجب عليهم ان يقوموا بهذا الواجب حسب الطاعة اينما كان وطلبات العلم هم ايضا اتباع العلماء فعليهم ان يقوموا بهذا الواجب حسب علمهم وحسب طاقتهم تأثم بالعلماء وسيرا على منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:11:30](#)

مطالب العلم كلما تعلم استفاد عمل ودعا علم ان الله اوجب عليه التوحيد والاخلاص يدعو اليه علم ان الله وجب عليه الصلاة والمحافظة على الجماعة يدعو الى ذلك ويبادر اليها ويحافظ الجماعة - [00:12:00](#)

ويدعو الى هذا العلم الذي اعطاه الله اياه علم ان الله وجب عليه الزكاة يؤدي الزكاة علم ان الله وجب عليه صيام رمضان يؤدي هذا الواجب ويدعو الى الله حسب طاقته - [00:12:19](#)

علم ان الله فرض على الحجم على الاستطاعة يدعو الى ذلك علم ان الله وجب عليه بر والديه يدعو الى ذلك ويعمل نجتهد في بر والديه يعني ما ان الله اوجب عليه ان يعاش بالمعروف فليعاشرها بالمعروف - [00:12:32](#)

ولنفذ هذا العلم علم ان الله وجب عليه اكرام الجار وعدم اذاء الجار ينفذ تعمل بهذا العلم يعلم عليه ان الله وجب عليه التناصح مع اخوانه والتعاون على البر والتقوى فينفذ هذا العلم - [00:12:48](#)

وهكذا ولا بد من الصبر ولهذا قال جل وعلا وتواصوا بالصبر مع التواصي والتعاون على البر والتقوى لا بد من الامر الرابع وهو الصبر لانه لا يمكن للمؤمن وللعالم ان يقوم بهذا الواجب - [00:13:06](#)

الا بالله ثم بالصبر صبر على اداء هذا الواجب اينما كنت في بر او بحر او في جو حسب طاقته قائما وقاعدا وعلى جنب بالطائرة السيارة في الباخرة السفينة في اي مكان - [00:13:26](#)

عليك ان تتقي الله وان تؤدي هذا الواجب حسب الطاقة فارجو ثواب الله وتخشى عقاب الله وهذا داخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كما انه داخل في قوله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا - [00:13:53](#)

وفي قوله سبحانه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة وموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله اجر فاعلة وفي قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى - [00:14:18](#)

كان له من اجر مثل اجر من تبعه لا ينقص لك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل من تبعه لا ينقصه من اثمهم شيئا - [00:14:37](#)

والعلم قال الله وقال الرسول تفقه في القرآن العظيم وفي السنة هذا العلم هذا العلم الذي نحن مأمورون به واهل العلم الشرعي وهذا ميراث الرسل التفقه في القرآن وفي السنة - [00:14:51](#)

ورد كل شيء اليهما اختلف شخصان او طائفتان او قبيلتان او دولتان او غير ذلك وجب الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:15:07](#)

قاطعوا الرسول واولي الامر منكم. اولوا الامر هم العلماء والامراء. هذا الصواب امول الامر العلماء الشريعة والامراء هم اولي الامر فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اذا تنازعوا وجب الرد الى الله انما الطاعة في المعروف - [00:15:27](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطعام بالمعروف فاذا تنازع الامراء او العلماء او القبيلتان او الامة كلها او اهل القرية او قبيلة او غير ذلك او جماعة او مدرسون او طلبة او غير ذلك وجب الرد الى كتاب الله - [00:15:51](#)

والى سنة رسوله حتى الرجل مع زوجته يجب الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله. والولد مع والوله والولد مع اولاده والجار مع جيرانه يجب الرد الى الله وان يحكم شرعه - [00:16:09](#)

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تقويلا قال سبحانه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ولا الى قانون الفلاني لا الى الله - [00:16:27](#)

ان كتابه وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوه في يوم شرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال سبحانه افحكم الجاهلية يبغون - [00:16:46](#)

ومن يحزن من الله حكما لقوم يوقنون قال سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله

فاولئك هم الظالمون ولم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:17:05](#)

فعلى جميع المكلفين من المسلمين ان يحكموا شرع الله وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والى رسوله وعلى جميع المكلفين من سائر الناس انها كفرة ان يدخل في الاسلام - [00:17:20](#)

وان يدينوا بالاسلام وان يحكموه والا فلهم النار يوم القيامة من ابى فله النار يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:17:35](#)

ثم يموت ولم يؤمن ليمسكوا به الا كان من اهل النار والقرآن الكريم قد دل على هذا في مواضع كثيرة كان كما قال في شأن الكفرة كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارج من النار - [00:18:00](#)

قال يريدون ان يهربوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوموا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فالواجب على جميع المؤمنين علماء - [00:18:22](#)

وطلبة وعلى غيرهم ايضا كونوا على حسب علمه وعلى حسب ما اعطاه الله من البصيرة كل عليه من يدعو الى الله وان يعلموا مما عندهم من العلم وان يوجهوا الناس الى الخير وان يفقهوا الناس بالدين - [00:18:44](#)

كما قال الله سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كلهم والمؤمنون والمؤمنات من علماء وغير علما بعضهم اولياء بعض والولي ضد العدو كل واحد ولي اخيه يحب له الخير ويدعوه اليه - [00:19:03](#)

ويكره له الشر ويبتعد عنه فلا يغش اخاه ولا يهون ولا يعامله معاملة غير الاخ فليعامله معاملة الاخ في الاخلاص والصدق والمحبة وعدم الخيانة وعدم الغش في اي معاملة فلا خيانة - [00:19:30](#)

ولا ولا حقد ولا كذب ولا ظلم هكذا مؤمنون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون مع الولاء والمحبة والصدق يأمر بالمعروف لا تمنعه محبته لاخيه ولا تمنعه موالاته لاخيه - [00:19:55](#)

لا تمنعه من ان يأمره بالمعروف وينهى عنك بل هذا من جملة الموالاتة ومن جملة المحبة من جملة الاخوة اليمانية ان تأمره بالمعروف وان تنهاه عن المنكر حتى لا يهلكه - [00:20:22](#)

حتى لا يهلك وانت تجاهد تأخذ بيده كما في الحديث لتأمرهم بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تأخذن على يد السفية ولا تعطرن الحق اقوى والحديث الاخر مروا بمعروف ونهى عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجيب لكم - [00:20:35](#)

وبان تستنزلوني فلا انصركم وواجب المسلمين جميعا رجالا ونساء علماء وغير علماء واجبهم الدعوة الى الله والتناصح وتعاونوا على البر والتقوى وان يكونوا اولياء متحابين في الله متواص بالحق فهو بالصبر عليه - [00:21:02](#)

وان يؤهر ما عند الله وان يحذروا الغش والخيانة والتكاسل وعدم اداء الواجب لان هذه الدار هي دار العمل هي دار التناصح والتواصي كما قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الدين النصيحة - [00:21:26](#)

الدين النصيحة لمن يا رسول الله؟ لله ولكتابه ولرسوله ولالية المشوشين وعامتهم مع الاخوان ومع الاهل ومع الجيران ومع غيرهم ومع ولاة الامور كما في الحديث الصحيح ان الله يرضاكم ثلاثا - [00:21:47](#)

ان تعبدوه ولا تشروه شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امره والعلماء خاصوا بهذه الامور لانهم اقدروا عليها العلماء على حسب على اختلاف مراتبهم هم اقدروا على هذه الامور - [00:22:07](#)

بالرجال والنساء العالم والعامة والفقهاء والفقيهة كل عليه واجب وطلبة العلم عليهم واجبهم على قدر علمهم اينما كانوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. مع الحذر العظيم من القول على الله بغير علم - [00:22:28](#)

عليه الدعوة والتعليم حسب علمه بما يسر الله له من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع الحذر من القول على الله بغير علم والتساهل في هذا لان الله قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:22:47](#)

وبالعلم ويقول جل وعلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله بغينا وان تقولوا على الله فجعلها القول على الله بغير علم في قمة من التحريم - [00:23:04](#)

لان هذه الاية فيها الترقى من الادنى الى الاعلى في تحريمه قل انما حرم الرب الفواحش يعني معاصي ما ظهر من الوطن والاثم لكبائر الذنوب والبغي ظلم ثم قال بعده ان تشركوا بالله هذا اعلاها - [00:23:24](#)

المعاصي ثم قال بعده وان تقولوا على الله ما لا فوق الشرك لعظم الخطر يقول الله بغير علم يدخل فيه الشرك قد يدعو الى الشرك جهلا منه قال تعالى يا ايها الناس - [00:23:42](#)

قلوبنا حلالات طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يمر بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذي اوامر الشيطان تدعو الى ان نقول على الله بغير علم حتى نضل ونضل - [00:24:00](#)

هذا وهذا شأن العدو يدعو الى ان تقولوا على الله بغير علم يأمر بك بهذا ويزين لك شيطانك هذا حتى تفتري على الله الكذب وحتى تضل الناس بجهلك يجب الدعوة الى الله ولكن بعلم في بصيرة - [00:24:22](#)

وهذا الفرق هداية اذا كنت في محل يقوم بغيره صار الفرض حينئذ ساقطا صار في حق سنة لان قام به غيره فاذا كنت في قرية او في قبيلة فيها من الدعاة من يكفي - [00:24:45](#)

والمعلم من يكفي صارت مشتركة في حقك سنة لانه واجب اودي بغيره وهكذا في ابرز او قرية او سيارة او طائرة قام بالدعوة غيره سقطت عنك فريضة مصادر صارت الدعاء في حقك والتعليم سنة حسب طاقتك - [00:25:02](#)

والناس اليوم في اشد الحاجة من التعليم العالم كثر وانتشر وعضو الجهل وتنوعت الاهواء واثير العاجلة وكثر دعاة الباطل ودعاة الشر والمروجون له والمتكلم بغير علم كثروا كثيرا ما بين - [00:25:30](#)

ملحد شيوعي وبين وثني وبين مبتدأ جاي ومركب وما بين عاصي وما بين وثني يدعو الاموات ويستغيث باهل القبور الى غير ذلك الحاجة ماسة والضرورة ماسة الى الدعوة ترى انسان يدعو يدعو صاحب القبر تقول اتقي الله هذا ما يصلح - [00:25:57](#)

دعوة الاموات لا لا تستر الميت لا الاشياء والاحجار. ادع ربك قل يا ربي اغفر لي وارحمني. اشف مريض لا تدعو صاحب القبر صاحب القبر عاجز مرتتهن بعمله كيف يملك لك - [00:26:20](#)

لا تدعوا الاموات ولا الاصنام ولا الاشياء والاحجار ولا الملائكة ولا الانبياء ولا الجن ولا غير ذلك لربك اياك نعبد واياك نستعين واياك نستعين فلا تدعوا مع الله احدا ومن يدعو مع الله اله الاخر فانما حسابه عند ربه انه لا يغفر الكافرون - [00:26:36](#)

ويقول جل وعلا ذلكم الله ربهم له الملك والذين تدعون من نونه ما يملكون من مطبيله ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا له ويوم القيامة يكفر بشرككم - [00:27:07](#)

ولا ينبئك مثل خبير الواجب اخلاص العبادة لله وحده وان تعلم من ضل عن السبيل ترشده بالحكمة بالرفق كما قال الله جل وعلا فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ غدا فقوا من حولك - [00:27:20](#)

قال سبحانه ادعوا الى صبره بالحكمة الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله وقال عليه الصلاة والسلام ان الرفق ليكون من شيء الا زانه - [00:27:43](#)

ولا ينزع من شيء الا شانه لكن متى لم ينفع الرق وجاهر بالضلالة وعصاه وعاند ينتقل معه الى غير ذلك الى طرق اخرى التي تلزمه بالحق وتردعه عن الباطل كما قال الله سبحانه ولا تجادلون اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:27:59](#)

ثم قال الا الذين ظلموا منهم طلب ولم تنفع فيه الدعوة بالحسنى وانتقل معه الى ويستحقه الظالم وبهذا يعلم ان الناس في اشد الحاجة الى العلم والفقه في الدين ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - [00:28:22](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيار الناس اهل القرآن تعلم لانه هو الاصل هو اصل في كل خير واصل في العلم لان الله وضع فيه كل شيء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:28:46](#)

ونزلنا على الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة فالوصية العناية بالقرآن حفظا وتدبرا وتعقلا وعملا هو اصل كل خير الوصية مني لاخواني ولابنائي جد فيه توقف القرآن والملازمة للقرآن تلاوة وتدبرا وتعقلا وعملا ودعوة - [00:29:04](#)

كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وهي اجهاد القرآن لانذركم به من بلغ كتاب انزلناه اليك ليخرج الناس من

الظلمات الى النور الى ربهم. الآية فالوصية العناية بالقرآن وهكذا بالسنة - [00:29:27](#)

حفظا واكثرارا من مراجعتها وعملا بها كما في الحديث الصحيح اني اوتيت القرآن ومثله معه والله جل وقال وانزل لك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم هو مبين للناس في سنته وهي الحكمة ومبين للناس - [00:29:45](#)

ان اوصي بالكتاب العظيم وبسنة المطهرة والحرص على حفظ التيسير منها والعناية بها ويقول صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع يوم عرفة اني تارك فيكم ما لن تضلوا اني استردوني - [00:30:05](#)

فالاسلام بالقرآن الاسلام بالسنة لانه في القرآن يقول الله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي الرواية الاخرى تعرف فيكم ما لم تضلوا من صمت كتاب الله وسنتي - [00:30:21](#)

فالواجب على جميع المسلمين الاصرار بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى ذلك الا بالتوجيه والارشاد من اهل العلم وتفقيه الناس وارشادهم ودلائلهم حتى يستقيموا على دين الله - [00:30:37](#)

وحتى يتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. علما وعملا ويقول عليه الصلاة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقه الى الجنة ويقول عليه الصلاة والسلام - [00:30:52](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من علامات السعادة وان الله اراد بك خيرا ان تفقه في دين الله وان تكون على علم وبصيرة بكتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام هذي من علامات الخير - [00:31:09](#)

من الدلائل على ان الله اراد به خيرا اما الاعراض والاعراض والجهل فهذا هو الدليل على ان الله ما اراد بك خيرا ولا حول ولا قوة الا بالله والله المسئول جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:31:24](#)

ان يمنحنا واياكم التوفيق وان يرزقنا واياه الفقه في دينه والاستقامة عليه والنصح لله ولعباده وان يوفق الجميع للدعوة الى الله على بصيرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين وان يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن نزغات الشيطان. وان ينصر دينه ويعلي كلمته - [00:31:43](#)

وان يصلح امور المسلمين جميعا وان يمنحه الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم وان يوفق ولالة امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وان يصلح لهم البطانة وان يعيذهم بطانة السوء. وان - [00:32:04](#)

تجعله من الهداة المهتدين انه جل وعلا جواد كريم كما اسأله سبحانه ان يبارك في هذه الجامعة وان يعين القائمين عليها على كل خير وان ينفع بها العبادة والبلاد في كل مكان وهكذا بقية الجامعات نسأل الله ان ينفع بها المسلمين - [00:32:23](#)

بقية الجامعة في هذه البلاد نسأل الله ان ينفع بها المسلمين. وان يوفق القائمين على كل خير. كما نسأله ايضا ان يوفق الجامعات في كل مكان للخير وان يصلح القائمين عليها وان يجعله من الهداة المهتدين - [00:32:43](#)

وان يوفق جميع امراء المسلمين لما يرضيه وان يصلح قلوبهم واعمالهم وان يشرح صدورهم لتحكيم شريعة الله في عباد الله. وان يعيذهم من كل ما يخالف شريعة الله انه جل - [00:33:01](#)

جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اتباعه من - [00:33:15](#)